

## المدرسة الأساسية:

- مفهومها بالنسبة للفرد
- مفهومها بالنسبة للمجتمع
- مفهومها بالنسبة للمدرسة نفسها
- خصائص المدرسة الأساسية
- أهداف المدرسة الأساسية
- تنظيم الدراسة المدرسة الأساسية
- التنظيم الإداري
- مراحل المدرسة الأساسية
- بنية المدرسة الأساسية
- منهاج المدرسة الأساسية
- دراسة تطبيقية

### المدرسة الأساسية:

لقد نشأت المدرسة الأساسية بمقتضى الأمر 76/35 في 76/04/16 و المتعلق بتنظيم التربية و التكوين. الصادر في الجريدة الرسمية عدد 33 في 76/04/23 و هي مرحلة مكونة من إدماج التعليم الابتدائي في 6 سنوات مع مرحلة المتوسط 3 سنوات و بذلك فإن مرحلة التعليم الأساسي تستغرق 9 سنوات أي أن التلميذ لا يغادر إلا عند بلوغه 16 سنة.

**مفهومها بالنسبة للفرد:** تدعى مدرسة أساسية لأنها تقوم أولا بوصفها بنية تربوية إلزامية طيلة 9 سنوات أي الحاسمة في حياة الطفل و لأن المرحلة هذه حاسمة لنمو الفرد جسديا و عقليا و.. الخ ثم تنجز الحق المعترف به عالميا لكل فرد و هو الحصول على القدر المكافئ الشامل من التعليم و التربية في الجوانب الفكرية و الجسمية والاجتماعية و هي تعطي كل فرد إمكانية تحصيل أسس المعارف و المواقف و الكفاءات اللازمة التي تمكنه أن يكون مستقلا قائما بذاته و مهيبا بفعالية لمجابهة الحياة و كذلك فهي من خلال تربية كلية مرتكزة على تنمية و تفتح الطاقات التي تتضمنها الشخصية الفردية كي توفر فرصا متكافئة لكل واحد في ترقية مواهبه و ميوله.

**المفهوم بالنسبة للمجتمع:** تحقق أهدافا أساسية في الميادين السياسية و الإيدلوجية بوصفها مدرسة وحيدة، فهي موحدة و تصبح بوتقة التكوين الوحدوي للتشبيه إذا أنها عامل أساسي من عوامل الالتحام الوطني.

**المفهوم بالنسبة للمدرسة نفسها:** بوصفها المؤسسة التي تتم انطلاقا منها الاختيارات و الاتجاهات نحو الحياة النشيطة فهي تؤمن مرحلة التربية الأولية التي تقوم مقام السند و الدعم لعمل المؤسسات أخرى، و كما جاء في المادة 26/من الأمرية 76/35: "المدرسة الأساسية تمثل

وحدة تنظيمية توفر تربية مستمرة من السنة الأولى إلى السنة التاسعة وتشمل وحدتها في مبادئ تنظيمها ووحدة مضمون تعليمها ومناهجها"  
**خصائص المدرسة الأساسية:** من خصائصها:

- ❖ هي مدرسة موحدة في برامجها و طرقها
- ❖ تعمل على المساهمة بصورة فاعلة في حل المشاكل الاجتماعية و الاقتصادية
- ❖ هي مدرسة متعددة التقنيات
- ❖ تعمل جاهزة على تطوير عمليات التعليم و التعلم
- ❖ تعمل على إشراك الوسط في البعد التربوي لها
- ❖ تدعم المجال الإق والإج و غيرهما من المحالات الأخرى
- أهداف المدرسة الأساسية:** تسعى المدرسة الأساسية إلى تحقيق الأهداف التالية:
- ❖ تربية الجيل الصاعد على حب العمل و التطلع إلى أفاق المستقبلية
- ❖ التمسك بروح الحضارة العربية الإسلامية و بروح التضامن الوطني
- ❖ العمل على اكتساب النشئ الكيفية التي يدافع بها عن المكتسبات الوطنية و ما حققته الثورة (تعليم ثانوي)
- ❖ التجنيد الدائم للمشاركة في المهام البناء الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي للوطن
- ❖ التشجيع على تحصيل المعارف العلمية و التقنية اللازمة للرفي الثقافي و التحرر الإق والإج للوطن
- ❖ مشاركة المدرسة في رفع المستوى الثقافي إلى كل السكان حيث هي المؤسسة الإج لنشر القيم الخلقية و الدينية و المعارف العلمية و التقنية
- ❖ ضمان التعليم المتواصل لمدة 9 سنوات كاملة
- ❖ تربية بدنية أساسية و ممارسة منتظمة لأحد النشاطات الرياضية و تشجيع التلاميذ على المشاركة في مختلف المسابقات التي تنظم في إطار الرياضيات المدرسية
- ❖ انفتاح المدرسة على البيئة و اتصالها المباشر للحياة
- ❖ بعث حياة اجتماعية بالمؤسسة مع الاهتمام و التكفل بالطفل من الناحية الإج و اشتراك الأسرة في عمل المؤسسة التربوي.

**تنظيم الدراسة بالمدرسة الأساسية:** تتقدم في شكل تعليم متواصل دون عائق و لا مناظرة، غير أن هناك تقييما موضوعيا مع اقتراح معالجة النقائص و استدراكها في الوقت المناسب التنظيم الإداري: يتم بالشكل التالي:

- تكوين مدرسة مركزية تدور حولها مجموعة مدارس تستقبل الطورين الأول والثاني. وهذه المدرسة المركزية تسمى بالمأمن وهي تستقبل الطور الثالث من التعليم الأساسي.
- التوجيه العام للبرامج المدرسية يتشخص فيها أهم عنصر تعدد التقنيات
- المجال الأول:** العلوم الاجتماعية الذي يعمل تدريجيا مع الطفل و المؤسسات التربوية و الاجتماعية و يبرز هنا تعاون وثيق بين المدرسة و المؤسسات الإج-ت الإسلامية ت السياسية، الملاحظة و التجريب و اكتشاف الوسط.
- المواد:** دراسة الوسط، الأشغال اليدوية، العلوم التطبيقية، التربية التكنولوجية.

**الطريقة:** تنطلق من التلميذ إلى المدرسة لأن التلميذ هو الذي يمثل العنصر الحي و الرئيسي في عملية التعلم بالطريقة الحية والنشيطة.

**اللغات الأجنبية:** بعد أخذ اللغة الوطنية مكانتها الأساسية و تمكن الفرد من استعمالها جيدا يشرع في تدريس اللغة الأولى وهي الفرنسية ابتداء من السنة الرابعة أساسي و بعدها يمكن إدخال لغة أخرى إلى جانب الفرنسية و هذا في الطور الثالث من المدرسة الأساسية.

**التوقيت:** الطور الأول والثاني الساعات المقررة هي 27 ساعة مع إضافة 1 ساعة للاستدراك ليصبح المجموع 28 ساعة في الأسبوع. أما الطور الثالث مابين 32 ساعة 34 ساعة.

### **مراحل المدرسة الأساسية:**

**المرحلة الأولى:** من 6 إلى 9 سنوات و تركز على تعلم وسائل التعبير الأساسية الثلاثة (قراءة، كتابة، حساب) و خصائص مستوى النضج تستلزم في هذه المرحلة طرائق نشيطة و من خلال الألعاب الإج التربوية تجربة حية في تهذيب السلوك و التدريب على التعليم للتربية الفنية و كل هذه الأنشطة تتم باللغة الوطنية دون غيرها خلال هذه المرحلة الثانية.

**المرحلة الثانية:** و هي مرحلة يفاظ الاهتمام حول دراسة الوسط خاصة و أن في هذه المرحلة تدخل لغة أجنبية إلى جانب لغة الأم.

**المرحلة الثالثة:** وهي مرحلة التوجيه حيث يتم تدخل اتساع وتعمق الأفق الثقافي للتلاميذ و إتاحة معايير للتوجيه على أسس واسعة للاهتمامات و القدرات التي تكشفها أساسا التربية التكنولوجية.

إن المواد العلمية و التعليم التقني و العلوم الإج لتشكل المحاور الرئيسية الثلاثة التي تدور حولها محتويات التعليم و ضرورة العمل الجماعي بالنسبة إلى الأساتذة تغدوا فيها واجبا مطلقا يتطلبه التعليم المحوري، فكل مادة بالإضافة ما تقدم من إسهامها الخاص في العمل التربوي الشامل مسبقا كذلك في جزء ما. مع متطلبات التعليم العلمي و التقني زيادة على أنه في هذه المرحلة يتم إدخال لغة أجنبية ثانية.

إن المدرسة الأساسية بواسطة بناها ومناهجها تلبي متطلبات مدة دراسية إلزامية فيما بين 6 سنوات و 16/15 سنة من سن الفرد المتعلم

-تعليم جماهيري وذلك أنه يتضمن تلبية طلب اجتماعي لتربية واحدة بالنسبة للجميع ومن ناحية أخرى و بالنظر إلى وضع نظامنا التربوي في الوقت الراهن فإن المدرسة الأساسية تلزم نفسها بإيجاد الحلول لمشاكل المردود الداخلي للمدرسة وذلك الدروس التربوية من كل أشكال التسرب (إعادات، تخلفات تسرب مدرسي.. الخ)

- المردود الخارجي وذلك بواسطة ملائمة أفضل بين ما تتطلبه المدرسة وما يستلزم التطور و النمو وذلك بوضع سياسة توجيه تقوم على التقويم التربوية بدلا من الإخفاق المدرسي لهذه الأسباب كلها فإن المدرسة الأساسية هي وحدة بناء واستمرت مناهج التعليم كتابية للمتطلبات الجديدة و كل المصاعب الحالية التي تحل المدرسة محل المجموعات المستقلة التي تمثلها المدرسة ابتدائية و المتوسطة بنية وحيدة ومتسقة يجرى فيها التدرج المدرسي دون أي عائق لدى الانتقالات الصعبة العبور و تأخذ البنية التي تقرها المدرسة الأساسية بين الاعتبار الواقع

البيولوجي الذي يتم به نمو الطفل كما تراعي كذلك ضرورات العمل التربوي ذاته وتتضمن هذه البنية 3 اطوار والتي تسمى بأطوار المدرسة الأساسية.

### **بنية المدرسة الأساسية:**

بموجب المادة 29 كمن الرقم 76/35 يوفر التعليم الأساسي في مدرسة واحدة أو في مراحل متوالية في مدارس متكاملة وبذلك وضعت عدة تصورات لتنظيم هياكل وخريطة المدرسة الأساسية على النحو التالي:

9	8	7	6	5	4	3	2	1
---	---	---	---	---	---	---	---	---

مدرسة أساسية مندمجة

**النمط الأول**  
وهو الذي التجربة

9	8	7	6	5	4	3	2	1
---	---	---	---	---	---	---	---	---

مدرسة أساسية

**النمط الثاني**  
وهذا هو المعمول به

9	8	7	6	5	4	3	2	1
---	---	---	---	---	---	---	---	---

مدرسة أساسية

ملحقة

**النمط الثالث**

9	8	7
---	---	---

مدرسة أساسية

6	5	4
---	---	---

ملحقة

3	2	1
---	---	---

ملحقة

**النمط الرابع**

ولتحقيق كان لابد من إعادة النظر في تنظيم

خريطة البنايات المدرسة الموجودة ودراسة موضوعية لبناء المؤسسات الجديدة فتيسر تطبيق النمط الثاني: أي مدرسة أساسية مكونة من الطورين الأول و الثاني ملحقة بالمدرسة الأساسية الإكمالية (الطور 3) بموجب القرار 2/175 المؤرخ في 92/6/2 و المتضمن إعادة تنظيم المدرسة الأساسية المندمجة (مأمن).

وطبق النمط الأول في بعض المناطق من الوطن خاصة في فترة التجربة و التحضير لانطلاق المدرسة الأساسية التي انطلقت بالفعل في سنة 1980. و أصبحت تمثل بذلك وحدة تنظيمية وتوفر تربية مستمرة من السنة الأولى إلى السنة التاسعة و تبرز وحدتها في مبادئ تنظيمها ووحدة مضمون برامجها.

**منهاج المدرسة الأساسية:** تصنف المدرسة الأساسية إلى المبادئ النشيطة للتربية المركزة

على الطفل ونمه الاهتمامات المتأتمية من ضرورة تأمين استمرارية في المناهج وتحسين المردود المدرسي و التربية العلمية النشيطة القائمة على تكوين روح علمية تمنح الإمتيازات للملاحظة و التجربة والممارسة اليدوية لتجد سندا مفضلا في التعليم التقني من الحدائق المدرسية في المرحلة الأولية إلى المعامل حيث تجرى العمال الإنتاجية طيلة المرحلة النهائية و تتكامل المواد الدراسية التي تستوجب أعمالا جماعية وتسنلزم كذلك للمعلمين تكوين فرقة تربوية متضامنة حقيقة هذا التكامل يتبلور على مستوى المناهج.

بتعليم تركيبي لا يعترف بالانغلاقية المصطنعة بين المواد الدراسية، فأساليب المناهج النشيطة في المرحلة الأولية سنتواصل في شكل (مركز الاهتمام) الذي هو الوسيلة الرئيسية لمرحلة

التيقظ ثم تتجسم أخيرا في مرحلة التوجيه بتعليم مركز حول محور حقيقي تتضافر فيه المواد النظرية والتقنية والتطبيقية وتتأسق بل تتدرج في بعض الحالات مثل العلوم الفيزيائية والتكنولوجيا فضرورات التعليم الجماهيري ومتطلبات المردود المدرسي عادي تستلزم العدول عن فكرة التخلف الدراسي وإعادة السنة الدراسية. فالمفاهيم السابقة يجب أن يعوضها احترام القدرات الفردية على التحصيل و التعليم الأمر الذي يستلزم عملا سيكولوجيا تربويا يجري على خطين العمل على استدراك التلاميذ الذين يعانون متاعب أو الذين يكتشفون قرائح ومنازع تتطلب التفتح.